مجلة كلية التربية

متطلبات تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط

(بحث مستل من رسالة دكتوراه)

اعداد

دينا السيد أحمد حمدتو

باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د. علي صالح جوهر

أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ وعميد كلية النوعية الأسبق

كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٥م

متطلبات تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم ريادة الأعمال والتعليم الريادي، ومعرفة أشكال ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعات، والتعرف على أسس تعليم ريادة الأعمال لطلاب الجامعات، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتقديم بعض التوصيات المقترحة لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط.. استخدم البحث منهج البحث الوصفي، واستخدم المقابلة كأداة للبحث، طبقت على عينة عددها (١٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود معوقات تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط، وأهمها: قلة وجود أهداف وسياسات وإجراءات وآليات تنفيذية لمنظومة ريادة الأعمال بكلية التربية بدمياط، وتأخر اهتمام كلية التربية بمجال ريادة الأعمال، وغياب وجود آليات محددة لتقديم الدعم المادي لرواد الأعمال من منسوبي كلية التربية، وضعف اهتمام وسائل الإعلام بنشر ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب، وعجز مناهج التعليم الجامعي عن إشباع حاجات الطلاب والمجتمع، وضعف اهتمام إدارة التعليم الجامعي بمواكبة الأساليب الإدارية الحديثة والمعاصرة، وميل أولياء الأمور إلى إلحاق أبنائهم بالوظائف التقليدية والتخوف من كل ما هو جديد، واقتصار اهتمام كلية التربية بمجال ريادة الأعمال ونشر ثقافة الريادة على مناسبات سنوية فقط مثل: الأسبوع العالمي لريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية : ريادة الأعمال

Requirements for Developing Entrepreneurship Culture among Faculty of Education Students in Damietta

Abstract

The aim of the current research is to identify the concept of entrepreneurship and entrepreneurial education, to know the forms and skills of entrepreneurship among university students, And learn about the foundations of teaching entrepreneurship to university students, and to reveal the most important obstacles that prevent the development of a culture of entrepreneurship for students of the College of Education in Damietta from the point of view of faculty members. And provide some suggested recommendations for developing the culture of entrepreneurship for students of the College of Education in Damietta. The research used a descriptive research approach, and used the interview as a research tool. It was applied to a sample of (12) faculty members at the College of Education, Damietta University. The results of the research revealed that there are obstacles that prevent the development of a culture of entrepreneurship for students of the College of Education in Damietta, the most important of which are: the lack of goals, policies, procedures and implementation mechanisms for the entrepreneurship system at the College of Education in Damietta, the delayed interest of the College of Education in the field of entrepreneurship, and the absence of specific mechanisms to provide financial support to entrepreneurs. The actions of the employees of the College of Education, the weak interest of the media in spreading the culture of entrepreneurship among young people, the inability of university education curricula to satisfy the needs of students and society, the weak interest of the university education administration in keeping pace with modern and contemporary administrative methods, and the tendency of parents to enroll their children in traditional jobs and fear of everything.. is new, The College of Education's interest in the field of entrepreneurship and spreading the culture of entrepreneurship is limited to annual events only, such as: International Entrepreneurship Week.

Keywords: Entrepreneurship

مقدمة:

يعد التعليم محورًا أساسيًّا في تنمية ريادة الأعمال وتطوير المهارات المرتبطة بها والسمات العامة لها، ومن الجدير بالذكر، أنه يمكن استثمار دور التعليم في تنمية ريادة الأعمال. ولا يقتصر أثر تعليم ريادة الأعمال بالجامعات على تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم الريادية، ولكن يعمل على تطوير قدراتهم على التفكير والتصرف كرواد أعمال، ويصبحوا أكثر فعالية في الحياة الشخصية وأماكن عملهم.

ولذا أصبح تعزيز ريادة الأعمال مطلب اجتماعي واقتصادي متعدد المستويات، وذلك لتغيير ثقافة المجتمع وأساليب تفكيرهم ليصبحوا مبادرين، لديهم الإرادة والقدرة لتحويل الأفكار إلى مشروعات تجارية ناجحة. فقد تشكل ريادة الأعمال نموذج يلبى احتياجات المجتمع ويشجعهم على التفكير في توفير فرص لزيادة الدخل (محمد، ٢٠١٨، ص. ٢١٩).

كما تعد ريادة الأعمال نوعًا من أنواع الفنون الفكرية والإدارية والاقتصادية، ويستطيع أي إنسان أن يصبح رائد في قطاع الأعمال، فريادة الأعمال لها عدة أدوار مهمة في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية (عبد النور، ٢٠١٧، ص. ٢).

ويشهد العالم في الفترة الحالية عددًا من الفرص والتحديات في مجال ريادة الأعسال، والحوكمة، والنظم الاجتماعية بل في الأفراد أيضًا في رؤيتهم لذواتهم والمهارات المطلوب أن يكتسبوها لكي يستطيعوا إثبات وجودهم في عالم بدأ يتحول إلى استبدال معظم القوى العاملة الموجودة به بالإنسان الآلي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء (جوهر وعيسى، ٢٠٢٣، ص. ٤٤٠).

ولأن العصر الحالي عصر تفاعل قوى التغيير تتداخل فيها استراتيجيات العمل داخل المؤسسات مع استراتيجيات الموارد البشرية، واستراتيجيات التسويق والتمويل، فإن نجاح العمل بالمؤسسة يتوقف على الفهم الواعي والإدارة الاستراتيجية لكافة الموارد بالمؤسسة، وعلى تنمية المعرفة وسرعة الاهتمام بالأصول الذكية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها المصدر الرئيس الجديد لتحقيق الميزات التنافسية، وقد أدى ذلك إلى أن يعيد رجال الإدارة التفكير في أدوارهم بالمؤسسة بشكلها الجديد للوصول بها لكي تصبح أكثر قدرة على

التنافسية ولإضافة مزيد من القيمة لمخرجات هذه المؤسسات (جوهر والباسل، ٢٠١٧، ص. ٦).

ولذا تسعى مؤسسات العصر الحالي إلى كسب ميزتها التنافسية، من خلال تحقيق التميز في إدارة المهارات الفكرية والعقلية لدى الموارد البشرية، وتدعيم الإمكانيات والطاقات البشرية لديها، حيث إن العصر الذي تعيشه المؤسسات والمنظمات حاليًا هو عصر اقتصاد المعرفة والعولمة، مما دفع المؤسسات للتركيز على المعرفة أو الأصول غير الملموسة أو ما يسمى برأس المال الفكري في توليد القيمة (جوهر وغازي، ٢٠٢٠، ص. ٤٠٥).

ويُعد مدخل تعليم ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية من المداخل الحديثة التي تقدم للطلبة تجربة العمل الأولى بصورة حقيقية ومُنظمة، ويوفر لهم الفرص المتنوعة لتعلم المهارات المهنية والاجتماعية، ويزيد من وعيهم المهني واستكشاف وتحديد احتياجات ومتطلبات سوق العمل، ويتعلمون ويطبقون سلوكيات وأنشطة العمل المُتمثلة في الإنتاج، وأداء المهام وتوفير عوامل الأمن والأمان، كما يمتلكون كتير من المهارات تتمثل في الثقة، والتنظيم، والفحص والتدقيق، والتواصل الفعال، والعمل الفريقي، والحوارات والنقاشات (Clark, 2018, P. 9).

ويهدف تعليم ريادة الأعمال إلى تنمية كثير من المعارف والمهارات والاتجاهات لدى الطلبة، حيث يمكن الطلبة من الثقة في النفس، والتحكم في التصرفات والسلوكيات والأفعال، والتواصل الفعال مع الآخرين، وتدعيم العلاقات الإنسانية معهم، وإدارة الأموال، وتنمية الانتماء والولاء للوطن. (Robb , 2014, P. 7)

وتركز مشروعات ريادة الأعمال على إكساب الطلبة أربعة أنواع رئيسة من المهارات، الأول تتمثل في إدارة الأعمال، وتشتمل على إدارة الأموال، ووضع الميزانيات، وتصميم دراسات الجدوى، والتسويق، والدعاية والإعلان، وتسعير المُنتجات، إجادة برامج الكمبيوتر الحديثة، وتقدير المخاطر المُحتملة في بيئة

العمل، التخطيط المُتميز لعمليات التشغيل اليومية، والاستقلالية في صنع واتخاذ القرارات، حفظ السجلات المرتبطة بأنشطة المشروعات (Gamache, & 2018, P. 10) .Knab,

وقد أكدت منظمة التعاون والتنمية [The Organisation for Economic Co-Operation and Development [OECD] " أن التعليم الريادي يعمل على تطوير الذات للأفراد، حيث أنه يهتم بغرس مجموعة من المهارات والصفات، منها القدرة على التفكير بشكل خلاق، العمل في فرق، وإدارة المخاطر والتعامل مع المجهول" (OECD, 2010).

ويتطلب تعليم ريادة الأعمال تحسين إدراك الطلبة من خلال تغيير ثقافتهم وأفكارهم الريادية، وتشجيعهم على اتخاذ ريادة الأعمال كخيار توظيف رئيس في المستقبل، وتغيير مفهوم التوظيف من المفهوم السلبي التقليدي المتمثل في الاعتماد على الآخرين والانتظار وطلب الوظائف في المؤسسات الحكومية، إلى الرغبة الذاتية في بدء العمل والمشروع الخاص بكل طالب، وتوفير منصة أفضل وأوسع للطلبة الذين لديهم أفكار ريادية من خلال التخطيط الوظيفي، وعقد دورات تدريبية تمكن الطلبة من نقل المعرفة المتعلقة بالأعمال التجارية ومساعدتهم على القيام بها وفهم اقتصاديات السوق، وتنظيم مسابقات رواد أعمال المستقبل (Zhang, 2014, P. 58).

ويحتل التخطيط التربوي في القرن الحادي والعشرين منزلة سامية لما له من دور فعال في إعادة هيكلة وبناء الأنظمة التعليمية، والتخطيط التعليمي أصبح فكرًا عالميًا جديرًا بالدراسة والتحليل لما له من قدرة هائلة على النهوض بالتعليم كمًا وكيفًا (جوهر، ٢٠٠٩، ص. ٧).

فالتخطيط هو الأسلوب العلمي أو مجموعة الوسائل التي تستطيع بها الدولة أن تكشف عن موقعها الحاضر، وترسم سياسة للمستقبل، بحيث تحقق الاستفادة الكاملة بما لديها من موارد وإمكانيات وبما يحقق الارتفاع المستمر في مستوى المعيشة لجميع المواطنين (جوهر، ٢٠٠٤، ص. ٤).

وتعد المرحلة الجامعية من أهم وأخطر المراحل العمرية التي يمر بها الفرد عبر مساره النمائي؛ فهي مرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد، ولها أهميتها الكبرى في بناء شخصية الفرد، وتطوير مستوى تفكيره وثقافته، وإكسابه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد التي تساعده على تحقيق التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، والإحساس بهويته،

إضافة إلى كونها مرحلة إعداد للحياة العملية المشحونة بالقلق وبكثير مما ينغص على الفرد حياته، الأمر الذي يترتب عليه ضرورة إعداد طالب الجامعة إعدادًا نفسيًا واجتماعيًا؛ كي يتوافق مع مجتمعه ومعطيات عصره (عبد القادر، ٢٠١٥، ص. ٣٤٥).

كما تعد مرحلة التعليم الجامعي أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلاب لجودة حياتهم, حيث أنهم يمرون بمرحلة نمائية مهمة من حيث استعدادهم للالتحاق بالمهن المختلفة, والزواج والاستقرار الأسري, ومن ثم فإن نظرتهم لجودة حياتهم تؤثر في أدائهم الدراسي وفي دافعتيهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم (العصيمي، ٢٠١٩، ص. ٣٠٨).

ولذا فإن الجامعة مرحلة جديدة للطلاب تختلف كمًا ونوعًا عن المراحل التعليمية السابقة، ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي عليهم اجتيازها ومواجهتها، مثل: التعرف إلى أنظمة الجامعة ولوائحها، واختيار التخصص والتكيف معه، والإعداد لمهنة المستقبل، وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات أهمية بمستقبل الطلبة وحياتهم العلمية والعملية، والدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات متميزة مثل التحليل، والتفكير الناقد، والقراءة السريعة، وأخذ الملاحظات، وكتابة التقارير والبحوث، وهذه المهارات تختلف عن مجتمع المدرسة الذي يركز أكثر على الاستذكار، والاعتماد على المدرس بشكل أكبر مما عليه في الجامعة (القضاة، ٢٠١٢، ص. ٣١١).

وبالنظر إلى كلية التربية بجامعة دمياط، فقد بدأ العمل بالكلية في العام الجامعي ١٩٧٦-١٩٧٧، وفي إطار سعي جامعة دمياط لمواكبة متطلبات سوق العمل تم إضافة برامج جديدة مميزة بالإضافة للبرامج القديمة الموجودة، وقد أضافت كلية التربية البرنامج المميز: (برنامج إعداد معلم التعليم الأساسي تخصص الرياضيات باللغة الإنجليزية) (جامعة دمياط البوابة الالكترونية، ٢٠٢١)، حيث تساعد تلك البرامج في تنمية مهارات الطلاب وتلبية متطلبات سوق العمل، إلا أنه يلاحظ أن كلية التربية وهي كلية من الكليات القديمة في جامعة دمياط لا تحتوي إلا على برنامج مميز واحد.

ومن هنا يسعى البحث الحالي إلى تحديد المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط.

مشكلة البحث:

إن التغيرات التي يشهدها العالم اليوم أوسع شمولًا وأبعد تأثيرًا وأسرع في زمن حدوثها من أي وقت مضى، وخاصة في ظل مختلف التحديات المحلية والعالمية، وللتعليم الجامعي دور أخطر وأهم مما سبق، وذلك بفعل تلك التحديات التي تفرض نفسها على مسيرة العمل الوطني، حيث باتت الجامعة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بمواجهة التحديات التي استجدت في هذا العصر (عبد الله، ٢٠٢١، ص. ٣٧).

وتعتبر البطالة والعوز الشديد من أهم العوامل المؤثرة في جودة الحياة الإنسانية، فالعمل أساس الحياة والتقدم والازدهار، وله أثر قوي علي الاتزان النفسي فهو يعني الشعور بالأمن والثقة بالنفس، وتحقيق الذات، والسعادة والرضا النفسي والشعور بالهوية (ابن كافو، ٢٠١٨، ص. ٢٥٤).

ووفقًا لما ورد في تقرير ريادة الأعمال في مصر الصادر عن المرصد العالمي لريادة الأعمال، ينظر الراشدون المصريون الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٤ عامًا نظرة إيجابية إلى ريادة الأعمال، كما يرى نحو ٨٥% منهم تقريبًا في ريادة الأعمال خيارًا مهنيًّا مفضلًا، ويعتقد ٦٠% أنهم يملكون المهارات والمعرفة اللازمة لإنشاء أعمال خاصة بهم، كما أعرب ٤٢% عن نيتهم إنشاء أعمال في المستقبل. ولكن ثلثهم تقريبًا عبروا عن مخاوف معتدلة من الإخفاق عند إنشاء الأعمال، وقد أتاح التقرير عدد من المؤشرات المتعلقة بريادة الأعمال في مصر، من أهمها ما يلي (المرصد العالمي لريادة الأعمال، ٢٠١٢، ص. ٧):

- يبلغ معدل النشاط الريادي الإجمالي الذي يقيس النسبة المئوية من عدد السكان (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٤ عامًا) الذين يحاولون بفعالية إنشاء أعمال أو يملكون ويديرون مسبقًا أعمالا تجارية لا يزيد عمرها على ثلاثة أعوام ونصف، ٧.٨٢%.
- تعد مصر أحد أخفض معدلات توقف الأعمال قياسًا باقتصادات أخرى معتمدة على الموارد الطبيعية بمعدل يبلغ ٥.٢٨%، وأوقف نحو ٤٠% تقريبًا من المصريين أعمالهم؛ بسبب عدم تحقيق الأرباح.

– حصل التعليم والتدريب على أدنى تقييم من بين كافة شروط إطار ريادة الأعمال بعلامة وسطية تبلغ ١.٢٨، مما يضع مصر في المرتبة الأخيرة بين البلدان التسعة والستين المشاركة في دورة ٢٠١٢م، كما حصلت على العلامة الأدنى قياسًا بالدورات السابقة. ويعكس معدل العلامات الوسطي المتدني ضعف هذا العامل في دعم ريادة الأعمال؛ وعلاوة على ذلك أدرج الخبراء النظام التعليمي بكافة مستوياته، باعتباره أكثر العوامل تقييدًا لتطوير ريادة الأعمال في مصر.

يتضح من ذلك أن ريادة الأعمال في مصر منخفضة إلى حد بعيد سواء على مستوى الأنشطة الريادية، أو حتى على مستوى نسبة الأشخاص الرياديين من إجمالي الراشدين في مصر (من هم في سن ١٨ إلى ٦٤ عامًا) التي تضم شريحة طلاب الجامعة المعرضين للبطالة بعد التخرج نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها مصر.

كما أن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أن الاهتمام بريادة الأعمال في التعليم المصري لم يصل للمستوى المطلوب، حيث توصلت **دراسة أبو سيف (٢٠١٦)** إلى أن مفهوم ريادة الأعمال ليس معروفًا معرفة كاملة بالتعليم المصري، ولم تترسخ أساليب التوعية بأهمية ريادة الأعمال، وضعف روح ريادة الأعمال بين الطلبة، وأن التعليم في مصر يشجع على الإبداع والمُبادرات الشخصية بدرجة ضعيفة، كما أشارت الدراسة إلى قلة الاهتمام بالعمل الريادي وإيجاد وتنمية مشروعات جديدة في مؤسسات التعليم بمصر. وتشير **دراسة السخاوي (٢٠١٢)** إلى أن أزمة التعليم الجامعي في مصر ذات أبعاد متعددة، فمنها ما يتعلق بالإمكانات، ومنها ما يتعلق بالعنصر البشري داخل الجامعة، ومنها ما يتعلق بأسلوب الجامعة في التدريس والبحث العلمي، ومدى مسايرتها للتطورات الحديثة، ومنها ما يتعلق بإدارتها أو بالأوضاع السائدة داخل الجامعة المصرية، حيث إن مؤسسات التعليم الجامعي تعتمد على أنظمة بيروقراطية شديدة المركزية أدت إلى فقد فرص النمو، وإلى عدم تطابق مناهج التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة مع احتياجات سوق العمل، فأصبح من الواجب توفير تعليم

جامعي يكسب مهارات جديدة متطورة، ويخرج أفراد قادرين على مراقبة التغيرات المتجددة، ومدى ملائمتها للبيئة المحلية وبناء استراتيجية تقنية مناسبة.

وانطلاقًا من الواقع الحالي الذي تعاني منه مؤسسات التعليم العالي والتحديات التي تواجهها والمتمثلة في مسايرة الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وتدفق المعلومات، حيث أن العملية التعليمية في هذه المؤسسات لا تزال تتم بالطرق التقليدية معتمدة على الكتاب والقلم والسبورة، لذا أصبح من الضروري مواكبة مؤسسات التعليم العالي لمتطلبات العصر فضلًا عن المتطلبات المستقبلية المتوقع حدوثها، والاستفادة من الثورة التكنولوجية الهائلة في المعلومات والإلكترونيات في دعم مسيرة هذه مؤسسات من أجل تطوير الكليات والارتقاء بها، فبرامج الكليات بحاجة إلى إعادة النظر والتطوير لتواكب هذه التغيرات (الفقهي، ٢٠١٢، ص. ٦٤٠).

ويعاني التعليم الجامعي من العديد من المشكلات التي تعيق تطوره وهي المشكلات المرتبطة بتلبية احتياجات سوق العمل، ونظرًا للتطورات والتغيرات المتلاحقة في كافة جوانب الحياة وُجد أنّ التعليم الجامعي في حاجة لتطويره ليفي بمتطلبات سوق العمل، وعلى الرغم من الجهد المبذول في مؤسسات التعليم الجامعي إلا أن العديد من الجامعات ما زالت غير فاعلة في عملية تلبية احتياجات سوق العمل، ومن أهم المعوقات التي تحول دون تطور الجامعات في مصر ما يلي (السيد، ٢٠١٨، ص. ٢١٢):

- تفتقر إدارة التعليم الجامعي إلى الأساليب الإدارية الحديثة والمعاصرة.
- مناهج التعليم الجامعي الحالية لا تلبي احتياجات سوق العمل.
- مناهج التعليم الجامعي في حاجة ماسة إلى التطوير القائم على أسس علمية تتناسب من متطلبات احتياجات سوق العمل.
- تعجز مناهج التعليم الجامعي عن إشباع حاجات الطلاب والمجتمع.
- يعتمد التعليم الجامعي على المخصصات المالية التي تحددها الدولة له من ميزانيتها السنوية.
- تعجز ميزانية التعليم الجامعي عن الوفاء بمتطلباته اللازمة لتنفيذ برامجه ونشاطاته التعليمية.

– التعليم الجامعي في حاجة إلى توفير منابع لتمويله مثل تفعيل فكرة الجامعة المنتجة.
– يتبع التعليم الجامعي سياسة قبول عقيمة تعتمد فقط على مجموع الطالب في الثانوية العامة.
– ضعف العلاقة بين احتياجات سوق العمل والتعليم الجامعي.
– الافتقار إلى وجود قاعدة بيانات توضح الاحتياجات الفعلية لسوق العمل من حيث الكم والكيف.

ومن أهم متطلبات سوق العمل بمحافظة دمياط التي يجب التركيز عليها وجود مدينة للأثاث، ومجمع صناعات بتروكيميائية، وهيئة ميناء ضخمة وصناعات لوجيستية، ومنطقة صناعية بمدينة دمياط جديدة، ومدارس مستحدثة وتعليم خاص جامعي وأهلي. ولذا فإن هذا البحث يسعى نحو محاولة تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة دمياط.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أهم المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط؟
٢. ما أهم التوصيات المقترحة لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٢. تقديم بعض التوصيات المقترحة لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته مما يلي:

١. أهمية ريادة الأعمال باعتبارها وسيلة لتنمية روح المغامرة والشجاعة والاعتماد على الذات لدى طلاب الجامعة.

٢. أهمية التركيز في البرامج التعليمية بالجامعة على كفايات ريادة الأعمال وتنميتها لدى الطلاب.

٣. ضرورة إبعاد الطلاب عن الأفكار التقليدية وتوجيههم إلى الإبداع والابتكار في التفكير.

٤. ريادة الأعمال تعد فرصة عظيمة لتوفير فرص عمل للشباب والتصدي للبطالة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهج البحث الوصفي حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها فهو منهج يقوم علي جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية.

محاور البحث:

يتم الإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه وفق المحاور التالية:

المحور الأول: ريادة الأعمال والتعليم الريادي (المفهوم– الأهداف– الأهمية).

المحور الثاني: أشكال ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعات.

المحور الثالث: أسس تعليم ريادة الأعمال لطلاب الجامعات.

المحور الرابع: الإطار الميداني للبحث.

المحور الخامس: التوصيات المقترحة لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط.

المحور الأول: ريادة الأعمال والتعليم الريادي (المفهوم– الأهداف– الأهمية)

أولًا: مفهوم ريادة الأعمال Entrepreneurship

تعرف ريادة الأعمال بأنها هي قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال، ويشمل الإبداع والابتكار، وحساب المخاطر، وكذلك القدرة على تخطيط وإدارة المشروعات من أجل تحقيق الأهداف ودعم الفرد والمجتمع، وبما يجعل العاملين أكثر وعيًا بعملهم وأكثر قدرة على اغتنام الفرص، وتوفير أساس لرواد الأعمال لإقامة نشاط اجتماعي أو تجاري (إبراهيم، ٢٠١٥، ص. ١٥٢).

كما تعرف ريادة الأعمال بأنها الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الابداع والفاعلية وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة، فهي بذلك تعتبر عملية بموجبها يأخذ شخص أو عدة أشخاص وتحديدًا رائد العمل على عاتقه مجازفة اقتصادية من أجل تكوين منشأه جديدة تسخر تقنية جديدة أو إبداعًا مستحدثًا لتوليد منتج ذي قيمة للآخرين ولنفسه (سعد، ٢٠١٧، ص. ١٠).

كما تعرف ريادة الأعمال بأنها: "هي الاستعداد لإدارة وتنظيم وتطوير المشروعات بالتزامن مع حساب المخاطر بهدف الوصول إلي الأرباح، و تعتمد ريادة الأعمال على المبادرة بإنشاء عمل جديد، عن طريق الاستفادة من الموارد المتاحة، العمل، و رأس المال الذي يساهم في الحصول علي الربح".

(Cambridge Business Dictionary, 2017, p. 2)

وتعرف ريادة الأعمال أيضًا على أنها قدرة الطلبة على إيجاد أفكار تجارية وتحويلها إلى ممارسات عملية تطبيقية من خلال مشروعات اقتصادية (Deveci, & Seikkula-Leino, 2018, P. 106).

ثانيًا: مفهوم تعليم ريادة الأعمال (التعليم الريادي)

في ظل التطورات الحديثة والتغيرات العميقة في مجالات الاقتصاد المعرفي يعد مفهوم التعليم من أجل ريادة الأعمال من المفاهيم التي أثرت بشدة في المؤسسات التعليمية، والمناهج الدراسية وتنظيمها مؤخرًا، كما يعد من المفاهيم التي برزت في المجال التربوي واسترعت الاهتمام والمناقشة خلال السنوات الأخيرة فعرف بأنه

"استراتيجية للتوظيف التي يمكنها أن تؤدي إلى الكفاية الاقتصادية الذاتية، ويتعلم الشباب من خلال التعليم للريادة المهارات التنظيمية متضمنة إدارة الوقت، التنمية القيادية والمهارات الشخصية وجميعها مهارات قابلة للتحويل ويبحث عنها أصحاب العمل" (زيتون، ٢٠١٩، ص. ٣١٦).

وقد حددت الندوة الإقليمية لليونسكو الفرق الهام بين التعاريف السائدة في الدول المتقدمة من جهة والبلدان النامية من جهة أخرى، حيث أشارت أن التعليم للريادة في الدول المتقدمة: "هو الخلق والإبداع والتجديد والتفكير أما في الدول النامية فهو الوسيلة لتنمية الاستعدادات الإيجابية تجاه العمل الحر والتوظيف الذاتي" (UNESCO, 2008, P. 10).

تعرف منظمة العمل الدولية تعليم ريادة الأعمال أو التعليم الريادي بأنه: "أسلوب تعليمي يزيد من إحساس الفرد بالاحترام الذاتي، والثقة بالنفس، عن طريق التشجيع والرعاية والاهتمام وتنمية المواهب والابتكار لدي الفرد، وبناء المهارات والقيم التي تساعد المتعلمين في زيادة توقعاتهم عن الفرص المتاحة لهم فيما بعد التعليم، وتركز طرائق التعلم على استخدام الأنشطة الشخصية والسلوكية والتحفيزية، والتخطيط لمسيرة الحياة" (International Labor Organization, 2009, P. 32).

كما يمكن تعريف التعليم الريادي على أنه: "عملية منظمة لتنمية القيم والصفات الريادية لدى الفرد، وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار والتطوير والاستكشاف، واستغلال الفرص، واستيعاب المهارات الإدارية القائمة على الإدارة المنهجية؛ لتلبية احتياجات تشغيل الأعمال التجارية بكفاءة وفعالية، وتحقيق الربحية والنمو المستدام" World Economic Forum, 2009).

وقد أشارت المفوضية الأوربية European Commission، إلى مفهوم أوسع للتعليم الريادي، حيث أشارت إلى أن التعليم الريادي: "هو تمكين الطلاب من التفكير والإبداع والابتكار والتعرف على الفرص المتاحة وتحويل هذه الفرص إلى واقع، حيث أصبح التركيز في التعليم الريادي على اكتساب الطلاب مهارات التفكير الإبداعي

والابتكار والعمل على حل المشكلات، وذلك بغض النظر عما إذا كان الطالب ينوى ممارسة العمل الريادي أو الالتحاق بوظيفة بالشركات والمؤسسات".
(European Commission, 2012, p. 8)

والتعليم لريادة الأعمال هو تدخل منظم يتم فيه استخدام استراتيجيات متنوعة لتغيير طرق وأساليب التفكير لدى المتعلمين واتجاهاتهم، بهدف إكسابهم المهارات والرؤى التي تساعدهم على دخول مجال الأعمال بقدر متوازن من المخاطرة والعقلانية، من أجل البدء في أعمال ومشروعات تنمو وتزدهر وتضيف قيمة للمجتمع (أيوب، ٢٠١٥، ص. ٢٩٩).

ويستنتج من التعريفات السابقة للتعليم الريادي ما يلي:

أ- التعليم الريادي عملية اجتماعية تفاعلية مقصودة.

ب- التعليم الريادي ينمي القيم والصفات الريادية لدى الفرد.

ج- التعليم الريادي ينمي ثقافة الإبداع والابتكار والتطوير والاستكشاف لدى الفرد.

د- التعليم الريادي يزيد من إحساس الفرد بالاحترام الذاتي، والثقة بالنفس.

ثالثًا: أهداف تعليم ريادة الأعمال في الجامعات

إن الهدف الرئيس للتعليم الريادي في الجامعة هو خلق جيل جديد من الرياديين والمبدعين في مجال الأعمال وغيره من المجالات الأخرى في المجتمع، يقدمون إبداعًا على شكل منتج، أو خدمة، أو عملية، أو مدخل جديد في الأعمال، أو مشروع جديد، أو اختراعًا، أو اكتشافًا. ولا يقتصر دور التربية الريادية على الرياديين في مجال الأعمال فقط، وإنما خلق جيل ريادي بطبيعته من حيث الإبداع والابتكار والتجديد في جميع مجالات الحياة ونواحيها. والأهم من ذلك كله هو المساهمة في تنمية وتطوير المجتمع الذي يعيش فيه من خلال المساهمة في الأعمال الاجتماعية التطوعية بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والخير والرشد والصلاح.ومن الأهداف الفرعية أو التفصيلية للتعليم الريادي في الجامعة، ما يأتي (European Commission, 2008, p. 32):

١. تغيير نمط التفكير التقليدي للطلاب إلى أنماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والابتكار.

٢. بناء اتجاهات إيجابية للطلاب تجاه الريادة والعمل الحر.
٣. تعزيز الروح والنزعة الريادية وإثارة الدافعية لدى الطلاب.
٤. مساعدة الطلاب على بناء تصور أفضل لمهنة المستقبل.
٥. تطوير السمات والمهارات الشخصية للطلاب التي تساعد على إنشاء القاعدة الرئيسة للتفكير والسلوك الريادي (الإبداع والابتكار، سلوك المبادأة، المخاطرة، الاستقلالية، الثقة بالنفس، القيادة، روح العمل الجماعي أو روح الفريق).
٦. تعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الإيجابي في بيئة تربوية مناسبة.
٧. زيادة وعي الطلاب حول التوظيف الذاتي والريادة كبديل لمهنة المستقبل.
٨. تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع من خلال عمليات التحديث والتجديد التي يحدثها الرياديون في جميع المجالات التي سيعملون بها في المستقبل.

ومن أهم أهداف ريادة الأعمال ما يلي (محمد، ٢٠١٨، ص. ٢٢٩):

١. رفع الوعي وكيفية السيطرة والتصرف في المواقف المختلفة من خلال التوظيف الذاتي.
٢. التحرر من الاستغلال للاعتماد علي وظائف الآخرين.
٣. تطوير جيل من البشر مبدعين ومبتكرين ولهم القدرة على المغامرة.
٤. التقليل من هجرة الخبرات بتوفير المناخ المحلى لريادة الأعمال.
٥. التركيز على الأعمال الخاصة بالمخاطرة والمبادرة وتحمل المسئولية.

رابعًا: أهمية تعليم ريادة الأعمال لطلاب الجامعات

تؤمن الدول بأن التعليم هو سلاحها الذي يقودها نحو التقدم والرقي، ولذلك فإن كافة دول العالم المتقدمة تسعى جاهدة لإصلاح نظمها التعليمية بما يضمن لها تحقيق الأهداف والغايات المنشودة، ومواكبة العالم المتقدم والتواصل الفعال معه، ونظرًا لأن قضية إصلاح وتحديث التعليم تستحوذ على اهتمامات رجال الفكر والمؤسسات العاملة في مجالات التربية والثقافة والعلوم ذلك لأن تقدم الأمم ونموها يعتمد بشكل مباشر وغير مباشر على مدى تقدم شعوبها، فمن خلال تنمية الأفراد يمكن تحقيق التنمية في كافة الأنشطة المجتمعية، وتنمية الموارد البشرية وبناء رأس مال بشرى قد يعنى الكثير من

العناصر مثل تحسين التربية وتنمية المهارات. والتعليم يعد الأساس في تحقيق الاستثمار البشرى الذي يعد الاستثمار الأمثل من خلال قيامه بإعداد القوى البشرية الماهرة والمدربة تدريبًا عالميًا (جوهر والباسل، ٢٠١٥، ص. ٣).

وتتزايد أهمية ريادة الأعمال من منطلق أنها الوسيلة الأمثل لتصحيح مسار المشروعات الصغيرة والمتوسطة. حيث إن أغلب تلك المشروعات لا تستطيع الصمود والقدرة على المنافسة إذا لم تكن هناك خبرات تستغل الفرص وتتلاشي التهديدات، وتبحث عن فرص التوسع والازدهار بطرق مبتكرة وحديثة ومنتجات غير معتادة وغير تقليدية لتحقيق أرباح. وتمكن هذه المشروعات من المواجهة ومساندة التوسع والانتشار والقدرة على خوض المنافسة، وتتضح أهمية ريادة لأعمال في الآتي (عيد، ٢٠١٤، ص. ١٦٥):

١. الابتكار والإبداع ويترتب على ذلك طفرة في الاقتصاد من خلال الأفكار الجديدة تنمية والخاصة بتنمية المجتمع.
٢. تعليم ريادة الأعمال يزيد من إمكانية تطوير منتجات جديدة حيث إن الرياديون يصبحون أكثر إبداعًا.
٣. تعليم ريادة الأعمال يسهم في ترجمة الأفكار إلى مشاريع بمعدلات كبيرة. بما يحقق قيمه وتميز على المستوي الداخلي والخارجي.
٤. تعليم ريادة الأعمال يمكن العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة ويمكنهم من زيادة معدلات المبيعات الخاصة بهم بالمقارنة مع غيرهم من المؤسسات.
٥. تعليم ريادة الأعمال يخلق المزيد الفرص المرتبطة بالتقدم التكنولوجي.

وتتضح أهمية تعليم ريادة المشروعات التعليمية في الآتي (مهناوي، ٢٠١٤، ص. ٣١٤):

١. يعمل تعليم ريادة المشروعات التعليمية على تلبية احتياجات المجتمع.
٢. يساعد تعليم ريادة المشروعات التعليمية الطلاب على الإبداع والتفكير.

٣. يعمل تعليم ريادة المشروعات التعليمية على القضاء على ضعف فقر الشباب وتهميشهم.
٤. تعليم ريادة الأعمال يعمل على تنمية الروح الابتكارية لدي الطلاب وتشجيع الروح الريادية.
٥. ريادة المشروعات التعليمية يعمل على تقليل البطالة بين الشباب.

مما سبق عرضه يتضح أن التعليم الريادي له أهمية ملحة لمواكبة متطلبات سوق العمل المستمرة، والمتغيرة، وتتزايد أهميته بالنسبة للاقتصاد القومي لما لها من دور رئيسي في فتح أسواق جديدة وفقًا للمفهوم الجديد للتسويق، وخلق فرص عمل جديدة، وتقديم ابتكارات وإبداعات جديدة.

المحور الثاني: أشكال ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعات

أولاً: أشكال التعليم الريادي بالجامعات

إن الأحلام الريادية للعديد من الطلاب تعوقها ضعف كفاية الإعداد المتمثلة في: ضعف كفاية المعرفة بأعمالهم، وضعف استعدادهم للمخاطرة في تحقيق أحلامهم، وبالتالي فالمؤسسات الأكاديمية تلعب دورًا مهمًّا في تعزيز السلوك الريادي، حيث أثبتت الأبحاث العلاقة الإيجابية المهمة بين التعليم الريادي والسلوك الريادي، وهناك شكلين مقترحين للتعليم الريادي بالجامعة، هما:

(Kraaijenbrink, Groen & Bos, 2010, p. 110)

الأول: في دور التعليم التقليدي: يمكن للجامعات تقديم التعليم الريادي من خلال تعليم الطلاب المعارف والمهارات اللازمة من أجل الشروع في مشروع جديد.

الثاني: في الدور التجاري: يمكن للجامعات أن توفر للطلاب دعمًا مستهدفًا ومحددًا لبدء شركاتهم الخاصة من خلال تقوية مفهوم التنمية وريادة الأعمال لديهم، حيث يمكن ذلك من خلال توفير الوعي، والتحفيز، واحتضان الأفكار المبدعة لتحويلها إلى مشروعات ريادية من خلال حاضنات الأعمال الجامعية،

والشكل التالي يوضح حاضنات منظومة الأعمال والمعرفة بالجامعة:

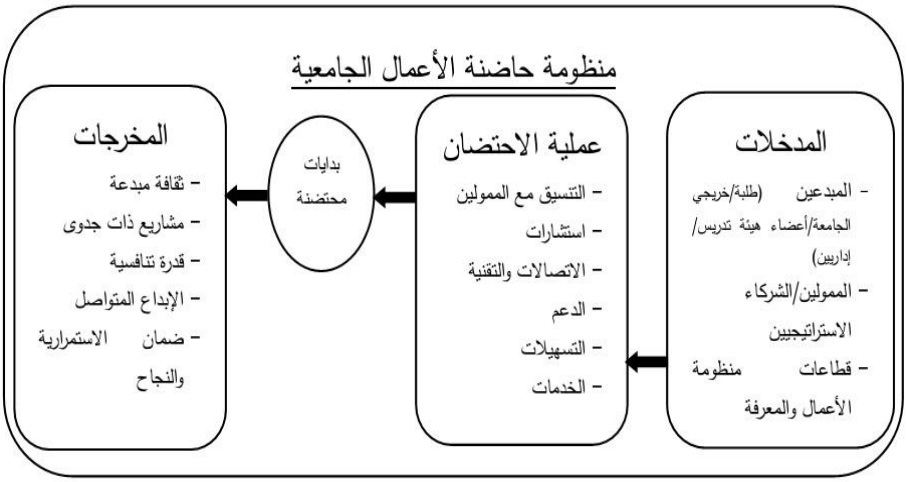

شكل (١) منظومة حاضنة الأعمال الجامعية

المصدر: (عبد الرازق، ٢٠١٤، ص. ٢٠٥).

فالتعليم الريادي بالجامعات يربط الطلاب بزملاء الدراسة من خلال مجموعات التفكير الريادي، وكذلك يربطهم بنتائج البحوث، ويسهل وصولهم للمستثمرين والممارسين والمحاضرين من خلال فعاليات التواصل، وعلاوة على ذلك، تقدم الجامعة الإمكانات المادية اللازمة للاجتماعات والدعم والاستشارات واقتراحات التمويل (Souitaris, 2007, p. 573).

ثانيًا: مهارات ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعات

مهارات ريادة الأعمال Entrepreneurship Skills هي عملية إيجاد الفرص وتوليد وصياغة أفكار جديدة وترجمة هذه الأفكار والفرص إلى قيمة مضافة للمجتمع مما يجعلها عاملا رئيسًا للنمو الاقتصادي والاجتماعي. وتحدد إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأبعاد الخمسة (التصرف الاستباقي، وتفضيل الابتكار، والكفاءة الذاتية، ودافعية الإنجاز، وعدم المطابقة).

(Florian, Karri & Rossiter, 2007, p. 27)

وتتحدد مهارات ريادة الأعمال التي لها علاقة ثابتة مع أنشطة الريادة وأنها قابلة للتطبيق على الطلاب في خمس مهارات، وهي (أيوب، ٢٠١٥، ص. ٣١٣؛ Florian, Karri & Rossiter, 2007):

١) **التصرف الاستباقي Proactive disposition** : يمكن تعريف السلوك الاستباقي بأنه مبادرة الفرد لتحسين أو لإنشاء ظروف جديدة تمامًا. وقد تم ربط هذا السلوك بالنجاح الوظيفي للفرد. والأفراد الذين لديهم سلوك استباقي يمكن تعريفهم بأنهم الأفراد الذين يقومون "باتخاذ الإجراءات للتأثير على بيئتهم غير مقيدين بظروف إجبارية، كأخذ المبادرة وتحدي الوضع القائم، والسعي للفرص، والتطلع، وتوقع الإجراءات المستقبلية.

٢) **تفضيل الابتكار A preference for innovation**: تعد الريادة بطبيعتها عملية إبداعية وابتكارية. وتشير النتائج إلى أن تفضيل الابتكار بشكل واضح يميز الأفراد الذين يتمتعون بالريادة عن النمطيين، فالأفراد النمطيون عادة يميلون إلى أن يكونوا أكثر تكيفًا، والحصول على مكافآت لإنجازهم الأعمال وكفاءتهم بدلًا من الابتكار والإبداع. وفي بيئة العمل المدرسي فإن تفضيل الابتكار يشير إلى تعزيز ومكافأة التفكير الإبداعي والأصلي في الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية، وبصفة عامة، فإن تعزيز التفكير الابتكاري سلوك مرغوب اجتماعيًا.

٣) **الكفاءة الذاتية Self-efficacy** : إن الكفاءة الذاتية هي الاعتقاد بأن الفرد قادر على إكمال المهمة أو الهدف التدريبي بنجاح. والكفاءة الذاتية في العمل بأنها بمثابة تعبير عن موقف أو اتجاه مستمد من ثقة الفرد بنفسه وإدراك كفاءته أو قدرته على العمل. وبشكل عام، فإن الاختلاف في اهتمامات العمل والأداء قد تعزى إلى الاختلافات في الكفاءة الذاتية، مما يؤثر على المثابرة والمبادرة، والأداء لدى الفرد.

٤) **دافعية الإنجاز Achievement motivation**: الأفراد الذين يتصفون بالريادة موجهون نحو الإنجاز أكثر من الأفراد العاديين، لذا فإن دافعية الأداء أو الإنجاز لدى الأفراد الذين يتسمون بالريادة قد لا تؤثر فقط على قراراتهم الذاتية ولكن أيضا على أداء مشاريعهم.

٥) **عدم المطابقة/ التوافق Nonconformity** : تعتبر المطابقة أو التوافق متغير وسيط للأصالة. بمعنى أنه يمكن للأفراد توجيه الإبداع نحو الابتكارات التكيفية التي تتبع القواعد والإجراءات المقبولة للسياق المجتمعي، أو أنهم يمكن أن يتحدوا الوضع

الراهن ويعملوا على تطوير الابتكارات الأصيلة، مما يعكس درجة من التوافق أو عدم المطابقة، على التوالي.

المحور الثالث: أسس تعليم ريادة الأعمال لطلاب الجامعات

أولاً: أسس تعليم ريادة الأعمال لطلاب الجامعات

من أهم أسس ريادة الأعمال ما يلي (محمد، ٢٠١٨، ص. ٢٢٦):

١. **التخطيط الاستراتيجي:** الاهتمام بوجود خطة عمل، تسهم في تحقيق الأهداف (كزيادة معدل المبيعات في فترة زمنية محددة)، وفقًا لمجموعة من الخطوات التي تتضمن الأفكار والعناصر التي تطبق نمطًا منطقيًا لتحقيق أهداف الخطة.
٢. **التنظيم والإدارة:** تحديد طرق تنظيم العاملين وتوزيع الموارد بناء على الخطة المستخدمة ويساعد التنظيم على معرفة العدد المناسب من الأفراد لتنفيذ الخطة.
٣. **القيادة:** وهي تفعيل دور التواصل بين المدير والموظفين من خلال تشجيعهم وتحفيزهم لتحقيق مستوى إنتاجية أعلى.
٤. **صياغة المعايير:** الحرص على إعداد المقارنة بين هذه المعايير والأداء الفعلي للعمل لتصبح مسار العمل عند وجود حاجة لذلك.

كما أن رائد العمل يبني شخصيته، ومن ثم سلوكه، على أربعة ركائز أساسية هي (أبو مدالله، ٢٠١٢، ص. ١٢):

١. الاعتماد الكبير على الذات والاستخدام الأفضل لخصائصها.
٢. السعي للتميز، ومن ثم التفرد، من الإنجاز.
٣. التفاؤل المفرط والطموح لتحقيق هدف محدد بعناية وبعد دراسة.
٤. النزوع المستمر نحو تفضيل تحديات المخاطر المتوسطة التي لا يمكن تصنيفها على أنها سهلة للغاية، ولكنها بالقدر ذاته ليست مدمرة.

ثانيًا: العوامل الداعمة لنمو وتطور ريادة الأعمال لطلاب الجامعات

إن العوامل المهمة التي يتوقع أن يكون لها تأثير في تكوين السمات الريادية لدى مجتمع الطلاب في البلاد العربية النوع Gender, والسن وخبرة العمل أو امتلاك مشروع صغير في أثناء الدراسة بالنسبة لبعض الطلاب. كما أن البيئة التي يوجد فيها الطالب,

ما بين الريف والحضر وكذلك مجال تخصصه الدراسي قد يكون من بين العوامل المؤثرة في تكوين السمات الريادية لديهم ويمكن القول إن مجتمع الأعمال في المنطقة العربية هو مجتمع ذكوري في المقام الأول, وقليل جدًا من الطالبات الجامعيات يقمنَّ بإعداد أنفسهنَّ لخوض تجربة إنشاء مشروعات جديدة يقمن بإداراتها بعد تخرجهنَّ في الجامعة. فالواقع أن الغالبية العظمى من مجتمع الطالبات الجامعيات تسعى إلى التوظف في مؤسسات الدولة المختلفة أو في شركات القطاع الخاص أو غيرها من المنظمات (زيدان، ٢٠١٠، ص. ٤٥).

هناك العديد من العوامل الداعمة لنمو وتطور ريادة الأعمال، والتي تعمل على تشكيل اتجاهات إيجابية لدي الشباب نحو العمل الحر، ومن هذه العوامل (أحمد، ٢٠١٣، ص. ٣١٦):

١. **الثقافة والقيم الاجتماعية:** توجد بيئات اجتماعية تشجع وتدفع أفرادها لريادة الأعمال الحرة؛ كوسيلة لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية، وبناء اقتصاد قوى.
٢. **إمكانية البيئة:** تمثل الإطار التشريعي والمناخ الاقتصادي والاجتماعي والتطور التكنولوجي والتعليم، وغيرها من العوامل التي تحقق بيئة استثمار ملائمة لريادة الأعمال.
٣. **التعليم:** تساعد دراسة موضوعات كإدارة المشروعات الصغيرة، والتسويق والتمويل في تنمية مهارات ريادة الأعمال، سواء كان بالتعليم الرسمي، أو غير الرسمي كأسلوب الحضانة incubator type Apprenticeship أو الالتحاق بالبرامج التدريبية الخاصة.

المحور الرابع: الإطار الميداني للبحث

فيما يلي عرض للإطار الميداني للبحث، والذي تتناوله الباحثة في هذا الجزء، حيث تقدم عرضًا لإجراءات الإطار الميداني من حيث أهداف الإطار الميداني وأداة البحث، وعينة البحث، وملخص نتائج البحث. **وقد جاءت إجراءات ونتائج الإطار الميداني كما يلي:**

أولاً: أهداف الإطار الميداني للبحث

هدف الإطار الميداني للبحث إلى التعرف على آراء أفراد العينة حول أهم المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط.

ثانيًا: المجتمع الأصلي وعينة البحث

تكون المجتمع الأصلي للبحث من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط وعددهم (٩٦) عضو هيئة تدريس، وقد قامت الباحثة بمحاولة اختيار العينة ممثلة للمجتمع الأصلي قدر الإمكان، وتكونت عينة البحث من عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط، وعددهم (١٢) عضو، أي بما يعادل تقريبًا حوالي ١٢.٥% من نسبة المجتمع الأصلي.

ثالثًا: أداة البحث

استعان البحث بمقابلة حول المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط، وتكونت المقابلة من السؤال التالي: ما أهم المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط من وجهة نظرك؟

رابعًا: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

قامت الباحثة بجمع الإجابات الواردة من عينة البحث فيما يتعلق بأهم المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط، وقامت بتقسيمها إلى محورين فرعيين، وذلك على النحو التالي:

أهم المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط، وتنقسم إلى:

أ- معوقات متعلقة بالبيئة الداخلية:

١. قلة توافر خطة تنفيذية لدعم ريادة الأعمال في جامعة دمياط وكلياتها ووحداتها الإدارية.
٢. قلة وجود أهداف وسياسات وإجراءات وآليات تنفيذية لمنظومة ريادة الأعمال بكلية التربية بدمياط.

٣. تأخر اهتمام كلية التربية بمجال ريادة الأعمال.
٤. غياب وجود آليات محددة لتقديم الدعم المادي لرواد الأعمال من منسوبي كلية التربية.
٥. إهمال تفعيل الموقع الالكتروني لوحدة/ مركز ريادة الأعمال.
٦. قلة الخبرات والمهارات لدى منسوبي كلية التربية في مجال ريادة الأعمال.
٧. ضعف الخدمات التوعوية والتثقيفية التي تقدمها كلية التربية لنشر ثقافة ريادة الأعمال.
٨. ضعف الثقة لدي منسوبي الجامعة في وجود دعم حقيقي (مادي/ معنوي) من قبل كلية التربية لأصحاب المبادرات المتميزة من منسوبيها.
٩. قلة وجود منسقين معنيين باكتشاف الطلاب المتميزين ذوي الأفكار والمشروعات الريادية بكلية التربية.
١٠. ندرة وجود مقررات خاصة بريادة الأعمال يدرسها جميع طلبة كلية التربية.

ب-معوقات متعلقة بالبيئة الخارجية

١. ضعف اهتمام وسائل الإعلام بنشر ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب.
٢. إهمال إبرام الجامعة لاتفاقيات وبروتوكولات مع المؤسسات الداعمة لرواد الأعمال.
٣. اقتصار اهتمام كلية التربية بمجال ريادة الأعمال ونشر ثقافة الريادة على مناسبات سنوية فقط مثل: الأسبوع العالمي لريادة الأعمال.
٤. عجز الميزانية المخصصة للتعليم الجامعي عن الوفاء بمتطلباته اللازمة لتنفيذ برامجه ونشاطاته التعليمية.
٥. عجز مناهج التعليم الجامعي عن إشباع حاجات الطلاب والمجتمع.
٦. ضعف اهتمام إدارة التعليم الجامعي بمواكبة الأساليب الإدارية الحديثة والمعاصرة.
٧. ميل أولياء الأمور إلى إلحاق أبنائهم بالوظائف التقليدية والتخوف من كل ما هو جديد.

المحور الخامس: أهم التوصيات المقترحة لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط

انطلاقًا مما تم عرضه من الإطار النظري والميداني للبحث، وما توصلت إليه نتائج البحث، يقدم البحث التوصيات المقترحة لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط، وهي على النحو التالي:

١. تشكيل لجنة عليا على مستوى الجامعة لوضع خطة شاملة لنشر ثقافة ريادة الأعمال.
٢. وجود إرادة حقيقية لدى إدارة الجامعة لتفعيل نشر ثقافة ريادة الأعمال.
٣. تعزيز وتطوير الخصائص الريادية في الطلاب وتشجيعهم لأن يصبحوا رجال أعمال.
٤. تطوير الابتكار لدى الطلاب وتطوير مهاراتهم لتحديد وإنشاء وإدارة الأعمال التجارية والمجتمعية والفردية الناجحة.
٥. تنمية المهارات والسمات الريادية لدى طلاب الجامعة.
٦. تمكين الطلاب من الجدارات والمهارات اللازمة لإعدادهم من أجل الاستجابة لحياتهم المهنية وتشغيل مشاريعهم الخاصة لكي يصبحوا مواطنين منتجين.
٧. عقد اتفاقيات بين الجامعة والمؤسسات الداعمة لرواد الأعمال على مستوى الجمهورية وتفعيل هذه الاتفاقيات.
٨. تخصيص موازنة مالية مناسبة لدعم ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر.
٩. تصميم خطة لتنظيم حملات توعوية دورية سنوية لدعم ونشر ثقافة ريادة الأعمال بالجامعة.
١٠. وضع خطة بحثية لإجراء مجموعة من الدراسات المرتبطة بريادة الأعمال وثقافة العمل الحر.
١١. وضع خطة تدريب وتصميم دورات تدريبية يتم تنفيذها لمنسوبي الجامعة في مجال ريادة الأعمال.
١٢. إقرار أنشطة ريادة الأعمال ضمن مسابقات وأنشطة وكالة شئون الطلاب.
١٣. تصميم مقررات دراسية تهتم بنشر ثقافة ريادة الأعمال ضمن برامج كليات الجامعة.
١٤. تصميم وتنفيذ مقررات دراسية تهتم بنشر ثقافة ريادة الأعمال.

١٥. تصميم وتنفيذ برنامج دراسي يهتم بريادة الأعمال ضمن برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة.

١٦. تنظيم مسابقة سنوية للمتميزين من منسوبي الجامعة في مجال الأفكار والمشروعات الريادية.

١٧. تخصيص مرشد ريادة أعمال وفريق عمل متكامل بكل كلية تكون مهمته التواصل مع وحدة ريادة الأعمال المركزية ومن ثم تحسين آليات العمل بين منسوبي الكلية ووحدة/ مركز ريادة الأعمال بالكلية وبين وحدة ريادة الأعمال المركزية بالجامعة.

المراجـــع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، عصام سيد أحمد السعيد (٢٠١٥). التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر. **مجلة كلية التربية**, كلية التربية، جامعة بورسعيد، ١٨، ١٣٢ – ١٧٧.

ابن كافو، عبير محمد أبو القاسم (٢٠١٨). تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة كمدخل لتحسين جودة الحياة. **مجلة البحث العلمي في التربية**, كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٥(١٩)، ٢٣٧ – ٢٧٠.

أبو سيف، محمود سيد على (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. **مجلة كلية التربية**. ٢(١٦٧)، جامعة الأزهر، ١١– ٧٦.

أبو مدالله، سمير مصطفى (٢٠١٢). ريادة الأعمال في فلسطين: الخصائص والتحديات، أعمال **مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين.. مشكلات وحلول**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة.

أحمد، منى حمودة حسين (٢٠١٣). فعالية استراتيجية مقترحة في تدريس مقرر تخطيط وإدارة الإنتاج لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المعرفي لدي طلبة المدرسة الصناعية الثانوية الزخرفية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**, رابطة التربويين العرب، ٣ (٣٨)، ٢٩٤ – ٣٤٨.

أيوب، علاء الدين عبدالحميد (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على الذكاء العملي في تنمية مهارات ريادة الأعمال وحل المشكلات المستقبلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **دراسات تربوية واجتماعية**, كلية التربية، جامعة حلوان، ٢١ (٣)، ٢٩٩ – ٣٦٦

جامعة دمياط البوابة الالكترونية (٢٠٢١). البرامج الجامعية المتاحة بمصروفات بجامعه دمياط، (استرجع في تاريخ ٢٠٢٢/٤/٥) من: http://www.du.edu.eg/ViewNews/

جوهر، علي صالح (٢٠٠٤). **التعليم تخطيطه واقتصادياته**. دمياط: دار المهندس للطباعة والنشر،.

ـــــــــــــــ (٢٠٠٩). **التخطيط التربوي والتنمية** المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

جوهر، علي صالح والباسل، ميادة فوزي (٢٠١٥). **الاستثمار الأمثل في تمويل التعليم**. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

جوهر، علي صالح والباسل، ميادة فوزي (٢٠١٧). **التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات التعليمية بالوطن العربي**. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

جوهر، علي صالح وعيسى، عمرو محمد (٢٠٢٣). متطلبات تحسين البيئة السياسية والتنظيمية بكليات التربية في مصر: كلية التربية بدمياط نموذجًا. **مجلة كلية التربية**. كلية التربية، جامعة بورسعيد. ٤٣، ٤٣٧– ٤٦٩.

جوهر، علي صالح وغازي، هناء علي (٢٠٢٠). متطلبات تنمية رأس المال الفكري بجامعة دمياط. **الثقافة والتنمية**. جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢٠ (١٥٣)، ٤٠٣– ٤٣٢.

زيتون، منى مصطفى السيد (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض مهارات التعلم من أجل ريادة الأعمال لدى طفل رياض الأطفال، **مجلة كلية التربية**, كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٥، ٣١٦ – ٣٥٩.

زيدان، عمرو علاء الدين (٢٠١٠). العوامل المؤثرة في تكوين السمات الريادية لدى طلاب الجامعات المصرية، **المجلة العربية للعلوم الإدارية**, مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١٧ (١)، ٢٩ – ٦٧

السخاوي، علا إبراهيم إبراهيم (٢٠١٢). إدارة برامج التنمية الثقافية لطلاب الجامعة الأمريكية في جمهورية مصر العربية: دراسة حالة. **عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مدينة نصر، القاهرة، ١٣ (٣٩)، ٢٥٩ – ٢٦٦.

سعد، رشا أحمد (٢٠١٧). فعالية برنامج للأنشطة الفنية للتدريب علي مهارات الريادة الاجتماعية للطلاب غير المتخصصين في الفن في إطار بيداجوجيا ما بعد الحداثة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

السيد، نادية حسن (٢٠١٨). تطوير التعليم الجامعي لمواجهة تحديات سوق العمل المصري في ضوء بعض النماذج العالمية المعاصرة. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩(١١٦)، ١- ٦٦.

عبد الرازق، فوزي (٢٠١٤، ٩- ١١ سبتمبر). إشكالية حاضنات الأعمال بين التطوير والتفعيل: رؤية مستقبلية. حالة حاضنات الأعمال في الاقتصاد الجزائري. **المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال**. جامعة الملك سعود، الرياض.

عبد الله، محمد فوزي (٢٠٢١). الخبرة الأوروبية في التجديدات التربوية بمؤسسات التعليم العالي وإمكانية الاستفادة منها في مصر. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمياط.

عبد النور، لمياء عبد الحميد (٢٠١٧). الأصول التاريخية لريادة الأعمال الفنية. قدم **للمؤتمر الدولي السابع**. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

عبدالقادر، أشرف أحمد (٢٠١٥). القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**, كلية التربية، جامعة بنها، ٢٦(١٠٣)، ٣٤٣ – ٣٦٦.

العصيمي، فيصل بن طلال عواض (٢٠١٩). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، جامعة بنها، ١١٤، ٢٩٩ – ٣٤٨.

عيد، أيمن عادل (٢٠١٤، سبتمبر) التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار والأمن الاجتماعي"، بحث مقدم إلى **المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال. نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط**، جمعية ريادة الأعمال، المملكة العربية السعودية.

الفقهي، فتحي علاق محمد (٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل التعليم الالكتروني في كليات التربية في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. قدم **للمؤتمر العلمي الدولي الأول: رؤية إستشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**. (المجلد الثاني). كلية التربية بجامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة.

القضاة، محمد فرحان (٢٠١٢). مشكلات طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود بأبها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، جامعة الملك سعود، ٢٤(٢)، ٣١١ – ٣٣٧.

محمد، شيماء أحمد إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على أشغال الخيامية لتنمية مهارات ريادة الأعمال للمرأة المعيلة بقري محافظة الفيوم. **المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن**، ١٣، ١٤، جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ٢١٩ – ٢٤٩.

المرصد العالمي لريادة الأعمال (٢٠١٢). **تقرير ريادة الأعمال في مصر**. أوتاوا/ كندا: مركز بحوث التنمية الدولية.

منظمة العمل العربية (٢٠٠٩، ١٩–٢١ أكتوبر). انعكاسات الأزمة العالمية على البطالة والتشغيل في البلدان العربية، **المنتدى العربي للتشغيل**، منظمة العمل العربية، بيروت.

مهناوى، أحمد غنيمي (٢٠١٤، أغسطس). دور التعليم الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**, رابطة التربويين العرب، السعودية, ٢ (٥٢)، ٣١٢– ٣٦٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Cambridge Business Dictionary (2017). **Meaning & Definitions**. Cambridge University Press.

Clark, K. A., Rusher, D. E., Voggt, A.P., & Test; D. W. (2018). Developing a School-Based Enterprise Toolkit, North Carolina: National Technical Assistance Center on Transition.

Deveci, I. & Seikkula-Leino, J. (2018). A review of entrepreneurship education in teacher education. **Malaysian Journal of Learning and Instructions**, 15(1).

European Commission (2008). **Entrepreneurship in Higher Education. Especially in Non-Business Studies**, Final Report of The Expert Group, Final Version, March.

European Commission (2012). **Effects and impact of entrepreneurship programs in higher education**, a report on field study, Brussels.

Florian, J., Karri, R. & Rossiter, N. (2007). Fostering entrepreneurial drive in business education: An attitudinal approach. **Journal of Management Education**, 31, 17 — 42.

Gamache, P.& Knab,J. (2018). School-Based Enterprise Development: Planning, Implementing and Evaluating, Florida: Florida Department of Education, Bureau of Exceptional Education and Student Services.

International Labor Organization (2009). Supporting entrepreneurship education, a report on the global outreach of the ILO "know about business" program, ILO Office I Geneva.

Kraaijenbrink, J., A. Groen, and G. Bos. (2010). What Do Students Think of the Entrepreneurial Support Given by Their Universities?. **International Journal of Entrepreneurship and Small Business**. 9(1), 110–125.

OECD (2009). Evaluation of Programmes Concerning Education for Entrepreneurship. Report by the OECD Working Party on SMEs and Entrepreneurship. Paris: OECD .

OECD (2010). The OECD Innovation strategy: Getting a head start on tomorrow. OECD publishing.

Robb, A.; Valerio, A.; Parton,B. (2014). Entrepreneurship Education and Training :Insights from Ghana, Kenya. and Mozambique. Washington: International Bank for Reconstruction and Development.

Souitaris, V., Zerbinati, S., & Al-Laham, A. (2007). Do entrepreneurship programmes raise entrepreneurial intention of science and engineering students? The effect of learning, inspiration and resources. ***Journal of Business Venturing***. 22, 566–591.

UNESCO (2008). **On Promoting Entrepreneurship, Education in Secondary Schools,** Final Report, Bang kok, Thailand.

World Economic Forum (2009). Educating the next wave of entrepreneurs: Unlocking entrepreneurial capabilities to meet the global challenge of the 2P' century. Switzerland. Retrieved from: https://members.weforum.org/pdf/GEI/2009/Entrepreneurship Education_Report.pdf on March 18, 2015.

Zhang, M. (2014): "Study on Enterprise Education System for Undergraduates in Universities", **Higher Education Studies**. 4(6).

ملحق رقم (١)
مقابلة حول

المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط

إعداد

الباحثة/ دينا السيد أحمد حمدتو

ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص (أصول التربية)

إشراف

الأستاذ الدكتور/ علي صالح جوهر

أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ

بكلية التربية – جامعة دمياط

وعميد كلية التربية النوعية الأسبق

١٤٤٥هـ – ٢٠٢٥م

السيد الفاضل الأستاذ / .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تقوم الباحثة بإجراء بحث في أصول التربية بعنوان:

" معوقات تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب كلية التربية بدمياط "

وذلك استكمالًا لمتطلبات نيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، وتحاول الباحثة من خلال هذه المقابلة التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط؛ لوضع مجموعة من الاقتراحات، ولهذا الغرض قامت الباحثة بتصميم مقابلة مفتوحة.

لذلك يرجى التفضل من سيادتكم بالإجابة على سؤال المقابلة، علماً بأن البيانات والمعلومات المسجلة التي سوف يتم الحصول عليها سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ونشكر سيادتكم لحسن تعاونكم وعظيم جهدكم من أجل تحقيق أهداف البحث..

البيانات الأساسية

الاسم :	
الوظيفة:	
الدرجة العلمية:	

ما أهم المعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب كلية التربية بدمياط من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....

.....

.....

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير..

الباحثة/ دينا السيد أحمد حمدتو